

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (32)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم س بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:00:15

ف لهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليك الله باحكم الحاكمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد النبي الخاتم الأمين اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:04

ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما. اما بعد فهذا
المجلس الثالث والعشرون في تدارس المفصل وهذا المجلس هو في مذكرة سورة التين - 00:01:28

هذه السورة من القرآن المكي الذي نزل على النبي صلي الله عليه وسلم في مكة وهي من اوائل السور سبحانه وتعالى بالبسملة لأن
البسملة اية في مفتتح كل سورة ما عدا - 00:01:51

براءة قال فيها جل وعلا مقسما والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين اقسم جل وعلا بهذه الاشياء الاربعة وقد مضى لنا ان
الله جل وعلا له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - 00:02:13

تعظيمها وتنويعها ولفتا للانتباه لهذا المقسم به وليس للمخلوق المكلف ان يقسم او يحلف الا بالله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك
اخرجه مسلم في الصحيح والمقسم عليه - 00:02:38

قوله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لما اقسم بهذه الاشياء الاربعة سبحانه وتعالى تفنن فيها اهل العلم استدلا
استشهادا وتدبرا في هذه المقسمات الاربعة ومن احسن ما ذكرها - 00:03:01

ان الله جل وعلا اقسم بالتين والزيتون وهما ثمرتان عظيمتان نوه سبحانه بشأنهما وبشأن شجرتهما وسلطان هاتين الشجرتين اين في
الارض المقدسة في بلادي بيت المقدس وما حولها في اكتافها - 00:03:25

وهي محل الرسائلات فجل انباء الله كانوا في تلك البلاد اما نشأة واما موئلا ابراهيم نشأ في حران ثم في بابل ثم لما ارادوا به كيدا
فجعلهم الله الاسفلين حرقوه نجاه الله من حريقهم ونارهم - 00:03:54

في ان جعل النار عليه برقا وسلاما ثم خرج الى هذه البلاد المقدسة بلاد بيت المقدس وهاتان الشجرتان وما ينتج عنهما من الثمر
سلطانها اي عمدتها في تلك البلاد لا انها غير موجودة في تلك البلاد. الزيتون موجود - 00:04:23

جنوب اوروبا في اسبانيا وفي اليونان في بلاد تركيا لكنه في هذه الارض لها مزية والتين مثله وهاتان الثمرتان يكتفى بهما طعاما
واودن للانسان ففيها تببيه الى ارضي الرسائلات ومهبطي - 00:04:46

النبوات واخر من بعث فيها عيسى ابن مريم عليه وعلى انباء الله افضل الصلوات والتسليمات هذا الجبل جبل الطور في ارض
سيناء الذي عنده كلم الله عز وجل كليمه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:15

وكلم الله موسى تكليما جمع الله له انواع الكلام فناداه وناجاه فما الفرق بين النداء والنجاة النداء كلام بصوت مرتفع والنجاة كلام
بصوت منخفض وهذا من ادلة اهل السنة ان كلام الله بصوت - 00:05:40

ولهذا ثبت النوعان النداء والنجاة لکلیم الله موسى ونادیناه من جانب الطور الایمن وقربنا نجية فطور هو المقسم به ها هنا وطور
السينية وموسى اراد ان يدخل لمن معه من بنی اسرائیل - 00:06:07

الى هذه الارض المباركة ارض بيت المقدس ما الذي منعهم من دخولها العناد والتعنت والذى هو شعار لقوم موسى ولبني اسرائیل

ويتبعهم ويقلدهم هذه الامة الا ما رحم ربى ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:32

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم حذو القذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال نعم قال نعم عليه الصلاة والسلام - 00:07:03

ولهذا مما يتكرر ويترافق العناد والتعمت تعمت بنو اسرائيل فمنعها تعمتها رحمة الله عز وجل بتيسير الشرع عليهم بل وضع عليهم الاصر والاغلال التي لم تكن على من قبلهم لتبعدنهم - 00:07:25

وعنادهم نجاهم الله جل وعلا من فرعون وملأه فاغرقهم اول ما مروا على قرية بعد هذا النجاة واذا للقرية اصنام يعبدونها. وش قالوا قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:07:48

الله يغريكم الان نجاهكم الله من عدوكم يطلبون الشرك قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله شهرة والعناد ادخل الارض المقدسة قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون - 00:08:08

يحاول بهم موسى ويعالجهم اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون الايات في المائدة لم؟ لعنادهم وكبرهم لان العناد فرع من الكبر بل ثمرة هذا الكبر والغطرسة العناد. والمكابرة - 00:08:32

وانظروا هذا في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين قالوا سمعنا واطعنا قولا واعتقادا وعملا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من المهاجر والانصار لاعتراف عيد قربش في بدر. وكان مناصرته مع الانصار ان ينصروه في المدينة - 00:08:55
اما ينصرون به انفسهم واولادهم اراد الله جمعهم مع عدوهم. استشار الناس لان اقوى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اشيروا علي ايه الناس فتكلم المهاجرون فابلغوا رضي الله عنه - 00:09:24

وقال صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايه الناس شوفوا الادب والسمو فقام الحباب ابن المنذر ابو عمرو وقال يا رسول الله كانك تعنينا كانك تعنينا يعني تكلم باسم الانصار - 00:09:47

ال القوم اهل نباهة واهل عقل واعظم من ذلك اهل كمال ايمان وبر وصدق قالوا والله يا رسول الله لو خفت بنا هذا البحر لان بدر ما هي بب بعيدة عن ساحل البحر. بينها وبينه خمسة وعشرين كيلو - 00:10:11

اللي يعرفونها كالجهات الرئيس اقرب ما يكون الى بدر والله لو خضت بنا عرض هذا البحر يا رسول الله ما تخلف من احد فان صدق عند اللقاء والله لا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى - 00:10:36

اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكما مقاتلون وتهلل وجهه عليه الصلاة والسلام فرحا وحبا هذا شأن اصحاب محمد لكن فينا - 00:10:56

ما فيبني اسرائيل من التعمت ومستقل منا ومستكثر امرهم الله ان يذبحوا بقرة تعمتنا وش طولها وش لونها وش عرطها وش صفتها ونحن عندنا مثل هذا ويعرف ذلك من بلي بالناس افتاء وارشادا - 00:11:22

طيب يا شيخ ما في قول ثانى المسألة فيها اجماع منا ولا منا يبون تنزيلا هذا من التعمت يا اخواني طيب انا سمعت شيخ يقول كذا وكذا ما دام سمعت شيخ ليش تسأل - 00:11:45

اكتفي لمن تحملت منه فتواه لكن على منهج ومسلك خل بينك وبين النار مطوع وهذا لا يغطيه عند الله وان ظن انه يخارجه من نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك - 00:12:04

هذا من التعمت وهو يزداد الى ان ترفض به الشرائع والاحكام الى ان يزداد فيقبح في العبودية بل وفي الريوبينة ثم قال في المقسم الرابع وهذا البلد الامين ما البلد الامين - 00:12:27

مكة التي هي مهبط هذه الرسالة الخاتمة الجامعة ففيها تأليف لاهل الكتاب قبلنا وفيها ان نبينا عليه الصلاة والسلام ما جاء بجديد وانما جاء متمما بعثة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قبله - 00:12:47

فهو واسطة العقد منهم وهو خاتمهم عليه الصلاة والسلام هو خاتمهم فهو محمد يحمده اهل السماء والارض وهو العاقب ليس بعدهنبي اعقب الانبياء وهو الحاشر يحشر الناس على قدمه ليس بعده نبوة - 00:13:10

هي اخر النبوات بعثت انا وال الساعة كهاتين و اشار بالوسطى والسبابة اللهم صلي وسلم عليه ومكة تتنوعت اسماؤها في القرآن فهي
البلد الامين وهي البلد الحرام اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حوله - 00:13:35

وهي مكة وهي بكة يبك وتمك قلوب الجباره ولا يصلون الى مرادهم فيها وهي الحرم وهي ام القرى وهي البلدة لما خطب النبي
صلى الله عليه وسلم الناس في يوم النحر في يوم الحج الاكبر في منى - 00:13:59

كما مرنا في حديث ابي بكرة نفيع بن حارث الثقفي رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم اي بلد هذه فسكتوا قالوا ظننا انه
سيسميهما بغير اسمها فقال اليه سلم البلدة - 00:14:25

العهدية قلنا بلى يا رسول الله تتنوعت اسماء مكة لانها اشرف البقاع وقدسها على هذه الارض وفيها بيت الله العتيق ان اول ايش بيت
وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين - 00:14:47

فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. الايات من ال عمران اقسم الله بهذه الاربعة تنويعها ب شأنها ولفتا لانتباه اليها لانها من
نعم الله والاعه جمعت النعم الكونية والنعم الشرعية - 00:15:11

اللاء الكونية واللاء الشرعية ما جواب القسم ما المقسم عليه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لام موطنة للقسم. هذا مؤكд المؤكد
الاول الثاني قد وهي حرف تحقيق قد خلقنا - 00:15:37

فاما دخلت قد على الفعل الماضي دلت على التحقيق او اذا دخلت على الفعل المضارع تحتمل التحقيق او التقليل المؤكد الثالث انها
مقسم عليه خلقنا الانسان جنس الانسان من اول الانسان؟ - 00:15:59

ادم هذا باجماع المسلمين ومنطق القرآن وقبل ادم لا يعرف جنس البشر قبل ادم اجنس من خلق الله في الارض اربعة اجنس الحن
والمن وقيل العن واخرهم الجن والجن لما خلقهم في الارض - 00:16:17

كان منهم كان منهم الطائعون وكان اكثراهم الفاجرون وكان من الطائعين ابليس في اول امره فاكرمه الله فرفعه مع الملائكة في العالم
العلوي نقلوا له عن العرض والعالم السفلي ولكنه - 00:16:50

رجع الى اصله الناري والارضي لما ابتلاهم الله وامتحنهم بالسجود لادم القصة المعروفة المشهورة لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم. في اكمل خلقة في اكمل خلقة ولها خلق الله لا اكمل منه - 00:17:16

وخلق الله حسن وهذا الخلق العظيم تعرفه ان تأملت فيه وهذا التأمل مشمول قول الله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافق وفي
انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق وفي مثل قوله جل وعلا وفي انفسكم - 00:17:43

افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون تأملوا في خلقكم الظاهر والباطن في اعضاءكم الداخلية والخارجية وكم فيها من
عظائم شواهد الربوبية ودلائل عظم خلقه جل وعلا هذه الكلوة التي لو جمعت يدك صارت اكبر منها - 00:18:10

كم فيها من المنافع في جسدهكم كم فيها من تقيته من السموم وحركتها كيف اذا تعطلت يتمنى من تعطلت عليه الموت من شدة الاذى
ثم ما احدث الناس على براعتهم واحتراعاتهم وهو من تعليم الله لهم ما لم يبلغوا ولا عشر معاشره - 00:18:38

ومثل ذلك في الكبد في القلب في الرئتين في الرأس في اعضائه وفي منافع هذه الاعضاء في احسن تقويم في اكمله واتمه اذ لا
احسن منه ولا يمكن ان يأتي احد - 00:19:03

يخلق مثل خلق الله بل احرق واظعف مخلوقات الله لو تسلبهم شيئا لا يستطيعون ان يستنقذوه منه الذباب اذا ادل بخرطومه
وامتص الشيء الحلو سكر او عسل او غيرها وش رايكم - 00:19:25

هل يستطيع احد ان يستنقذ هذا الذي امتصه الذباب منه وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذونه منه ضعف الطالب والمطلوب الطالب
هم جنس المعاندين والمطلوب هذه الذباب لاما؟ لانها من دلائل - 00:19:46

وشواهد ربوبية الله وعظمته التي اذا مر عليها المؤمن تدبرها ازداد بالله حبا وتعلقا وعبادة وتعظيمها واذا مرت على الغافل مثلها مثل
غيرها بل اذا مر عليه ما هو ارديء من ذلك - 00:20:12

من كلام في مال او في لهو ولعب او في غيره اشرأب له في قلبه وشواهد الربوبية لا يتحرك فيها شيء من خواطره لغفلة ومع الغفلة

تورث العناد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:20:32

واكرم ما في الانسان وجهه ولهذا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا الوجه ولا تقبحوه فان الله خلق ادم على صورته - 00:20:53

هذا اكرم ما في الانسان وجهه لانه مجمع ما تفرق في غيره من البدن فيه العينان فيه الانف في هاي الشفتان فيه الاسنان فيه الذقن فيه اللحى الخود فهذا الوجه - 00:21:12

شرفه الله وعظمته ولهذا من نتف لحية رجل وجبت فيها الدية مع التعزير منين جاء هذا التفخيم والتعظيم؟ من شرف الوجه الذي هو عالمة على احسن تقويم واكمله بافعال التفضيل على بابها - 00:21:37

ثم رددناه اسفل سافلين. ترى هذا السياق كله الان في كلام الغيبة الجنس رددناه اسفل سافلين وهذا الرد نوعان رد في الخلقة. فمنكم من يرد الى ارض للعمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - 00:22:00

كان لم يكن شيئا مذكورة ثم غدا نطفة علقة تعلق بجدار الرحم رحم امه ثم مضفة فما زال ينشأ حتى تتمخض به امه فيستهل صارخا ثم جنينا فوليدا فطفلنا ممizza فبالغا فشبا - 00:22:23

رجل يا هرم حتى يبلغ منه السن مبلغه ثم يبدأ في الضعف وتمام القوى في الأربعين حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ثم يبدأ بالانحدار اعمار هذه الامة ما بين كم وكم - 00:22:52

الستين الى السبعين فانتبهوا يا اهل الستين ترى ولعت اللمة نعم ما تعلمك ما تجمع لنفسك اعمار امتى بين الستين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك فان جاوز السبعين - 00:23:22

فالضعف بادي ان بلغ الثمانين فالضعف ظاهر ان كان في عشر التسعين يظهر ضعفه كثيرا اذا بلغ التسعين بدأ بالانحدار ولهذا كان العقلاء وش يقولون؟ ما بعد الستين ربح ما بعد الستين ربح - 00:23:48

ونبينا صلى الله عليه وسلم وابو بكر توفي في في الثالث والستين الثالث والستين بعد هذا منهم من يرد الى ارض العمر. الله خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف - 00:24:15

هو ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيما. ومنكم من يرد الى ارض العمر والرد الى ارض العمر من البلاء ولهذا من الدعاء المأثور اللهم ما قضيت من قضاء فسلم فيه العقل والدين - 00:24:38

الرد الى ارض العمر يغدي العقل يرجع اردى من الطفل طفل في عمر التسعين ولا في عمر المئة يبليس نفسه ويبلش اهله لا يمكن تسمعون كباركم وعجزكم وشيبانكم يا الله من حيلي - 00:25:02

يعني ما اولى يلي يليني احد في فيذلني خصوصا في ابناء هذا الزمان من الرجال والنساء الا من رحم الله وقليل ما هم يأنفون من خدمة وبر ابائهم الشيبان وامهاتهم العجائز. الجيد يستقدم خدم - 00:25:24

حتى يقوموا على ابائهم وامهاتهم لا سيمما في التنظيف وهذا الواقع يا اخوانى ان لم يحملهم ويلقي بهم في دور العجزة لامة ونذلة وعقوقا ومعصية لله زمان كأهله واهله كما ترى - 00:25:54

هذا من الرد الى اسفل سافلين ومن فروع ذلك ما يشتهر في ادعية العوام الله يطول عمرك يا طويل العمر الله يحييك الله يخليلك. الله بيته الى ما صلي نجران - 00:26:17

طيب اذا ابقاني الله الف سنة جرت السنة والعاده الكونية الى التسعين وانا صاحي تسع مئة وعشرة سنين انا بلا على نفسي وعلى اهلي ان دعيت لي بهذا ولا دعيت علي - 00:26:43

تعرفون انهم يدعون كليشه لا يستبصرون بما يدعون به لما لانه يقلد بعضهم بعضا. ثمن يكابر المكابر هذى عواید هذى الفة الفناها من المكابر اشغالك الشيطان عن دعاء ينفعك الى دعاء ما فيه منفعة - 00:27:00

يمكن فيه المضرة وانظروا الناس اذا طال الكبير في سنه وعقله معه اشغلهم وكان البوادي كبير السن اذا اشغلهم الهرى راحوا خلوه حطوا عندها ماء وتمرح وخلوه وغفلة وهؤلاء يتواردون صغارهم وكبارهم على هذا الدعاء الذي - 00:27:28

ليس تحته كبير طائل ما لم يتضمن النفع الاخرمي ولما قيل للامام احمد امام احد السنة احاديث الاربعة الكبار في ديننا اطال الله عمرك يا ابا عبد الله قال مهذاك امر قد فرغ منه - 00:27:58

العمر هو العمر كاتبه ربى علي وكاتب ربى جل وعلا وانا في رحم امي بل كتبه قبل ذلك القلم الشامل هذا الرد الى اسفل سافلين في الامر الخلقي الكوني والنوع الثاني - 00:28:17

رددناه الى اسفل سافلين في حق الكافر والمشرك والفاجر الذي تبختر وتعاظم بما اتاه الله من النعم وصرف حق الله لغيره. اشرك مع الله غيره دعا غير الله وهذا ما تعجب ربى منه - 00:28:37

اني وابن ادم في شأن عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري شفتووا النذالة وش منتهاها هذي النذالة وهذا الغدر والا فمن اسدى المعروف اليك هو احق ان يشكري ويحمد عليه - 00:29:03

ومن ذلك ايضا المناقوفون ومنهم كذلك الفجرة والعصاة لهم من هذا الرد الى اسفل سافلين نصيب بحسب تفريطهم في فرائض الله وواجباته وبحسب انتهاكهم وتغمرهم معاصي الله سبحانه وتعالى ثم استثنى سبحانه - 00:29:29

ويما حظ من استثنائهم الا الذين امنوا ما يردون الى اسفل سافلين في المعنى الثاني في دين الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا حقا المهم من طرف اللسان علم الله الايمان في قلوبهم - 00:29:57

وظهر الايمان على جوارحهم وعلى مناطقهم وعملوا الصالحات ما ودعوا الايمان وسكتوا اتبعوه بالعمل لان الايمان والعمل متلازمان لابد منه فلا ايمان الا بعمل ومن اخرج العمل عن الايمان ظل في الدين ظللا عظيما - 00:30:18

وبهذا اشتند نكير السلف والائمة على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان سواء اخرجوه عن مسماه وتعريفه او اخرجوه عن حقيقته ومعناه ما جزاءهم هؤلاء الذين امنوا وعملوا الصالحات جاء بالفاء الدالة على التعقيب المباشر اجر غير ممنوع - 00:30:40

لهم ثواب في الدنيا واعظم منه واجل وابقى في الاخرة غير ممنون لا يلحق الثواب بالمنة ومنة الله سابقة ومنة الله لاحقة. ومنة الله باقية له المنة سبحانه علينا وعلى خلقه كلهم - 00:31:06

لكن الله جل وعلا يمتن عليهم بهذا الاجر والثواب والنوال والجزا في الدنيا والاخرة وفيه الماح الى اليك انت من اجرى الله الخير على يدك ورزقك وساق لك ما ساق - 00:31:29

من الخيرات تدلي بها لغيرك. انتبه انت من ان تمن بها لان المال في يدك وديعة والخير عندك امانة يمتحنك الله بها فاين من انت اظن المنة تبي تذهب عملك - 00:31:53

ان لم تلحقه بماذا ان لم تلحقه بالاثم قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها هذا ما الذي؟ المنة سويت لك وعطيتك وحطيت لك وهذه المنة تكسر قلوب الكرام وتتغدر صدورهم - 00:32:09

وتورثها الشقاق والحدق والغل اذا فعلت المعروف ادفنه في لسانك وفي تفكيرك وهجيراك وهو عند الله باقى ينمو لا تقلعه من جذوره وتحرقه وتتللفه بهذه المنة فان هذه صفة اللؤماء - 00:32:35

الذين يزدادون ولا ينقصون الله لا يكثرون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ثم جاء الخطاب من الغيبة الى الحضرة والمشاهدة. فما يكذبك بعد بالدين خطاب لمن - 00:33:01

ل الجنس من كفر رسوله وانكر البعث فان الدين هنا يشمل الدينين يشمل دينا الجزاء لان يوم الاصح يوم الدين يدان كل بعمله وفيه قول الاول يا صاحوا اعلم ان ملك زائل. وانك كما تدين تدان - 00:33:20

وهو يوم الدين يدان الانسان باعماله خيرها وشرها صالحها وطالحها حسنها وسيئها لا يغادر الله في ذلك اليوم شيئا وهي ثلاثة دواوين فديوان لا يغفره الله وهو الشرك به والكفر الاكبر والنفاق الاكبر - 00:33:46

وديوان ثاني لا يعبأ الله به وهي المعاصي فيما دون الشرك بالله كما في ايتى النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ها لمن يشاء تحت مشيئته. بشرط ان يكون مؤمنا - 00:34:14

وديوان لا يترك الله منه مثقال ذرة وهي حقوق العباد ومظالمهم تجاه بعظام من قول او فعل او اخذ او ترك لا يفوت ان الله لا يظلم

الناس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - [00:34:34](#)

وكفى بنا حاسبين سبحانه لا الله الا هو فما يكذبك بعد بالدين ويراد بالدين ايضاً معنى اخر وهو الدين الذي تديننا الله به. ان الدين عند الله الاسلام لكم دينكم ولهم دين - [00:35:00](#)

وسمى الاسلام ديناً لان العبد المكلف يتدين به الى الله ان يتبعه في هذا الدين يا الله ثم ختمها جل وعلا بقوله اليك ها اليك ايش اليك الله يا ايش في احكام الحاكمين استفهام - [00:35:20](#)

اي انواع الاستفهام يا ترى استفهام تقرير يقرر جل وعلا انه احكام الحاكمين دلت عليه شواهد وحدانية ودلائل ربوبيته وحصل في سابق الآيات التنويه بشأنها وببعضها وباهمها اليك الله باحكام الحاكم - [00:35:47](#)

فاما كان رب احكام الحاكمين. اذا لماذا نحيد عن دينه الى غيره اذا كان رب احكام الحاكمين لماذا؟ نحيد عن حكم غيره ما حكم غيره دساتير وانظمة مستوردة من الغرب ومن الشرق - [00:36:16](#)

يخالف شرع الله تنصب للحكم والتحاكم بين العباد اليك الله باحكام الحاكمين ومنها ايضاً واسمعوا يا ابناء القبائل اسمعوا يا طالب عليكم قالت عليك حق. اسمعوا ترى هذى مع مقصودة هنا - [00:36:39](#)

وهو الاستعاضة عن حكم الله بحكم الطواغيت بحكم الجاهلية والسلوم والعوائد القبلية انت محقوق عند مقرع الحق انا بطالبك عند وجيه الرجال اهيا بانواعه في العقيدة وفي اللفظ وفي الفعل - [00:36:58](#)

ما اقنعتك شرع الله تتحققني عنده حتى توديني لوجيه الرجال وملازمهم ومعاديلهم هذا من معاندة الله في حكمه ومن لم يقنع بحكم الشرع وقنع بحكم هؤلاء فانه لم يؤمن بان الله جل وعلا هو احكام الحاكمين - [00:37:21](#)

واحكام الحاكمين في شرعه وفي قدره وفي خلقه وفي امره سبحانه وتعالى فاما ايقنت بانه احكام الحاكمين وحدته لان توحيد الاسماء والصفات ولان توحيد الربوبية يستلزمان ولابد ان تتحقق لله العبادة والعبودية والالوهية - [00:37:48](#)

هذه السور وهذا القرآن يقرأ الناس ويحفظونه لكن من يفطن لهذه المعاني فيقف عندها يتبع لله بها مما وقع عند بنى اسرائيل وقع عندنا لا يقرأون الكتاب الا امني. ما معنى امني - [00:38:18](#)

يقرأه بلفظه لا يعقل معناه ومنهم اميون لا يقرؤون الكتاب الا امني ترى فينا هذا وكثير منا على هذا النحو ولهذا من قرأ القرآن متذمراً متعقلاً متبعاً وخرج بعد قراءته ولو مرة واحدة بایمان ازيد - [00:38:35](#)

هذا الشأن الذي اراد الله منا في قراءة كتابه وتلاوته قبل العمل به واعتقاده والدعوة اليه اللهم اجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن اللهم اجعله قائدنا الى الظلال - [00:38:57](#)

والبسنا به الحال واسكنا به عوال جنانك الظلال وادفع عنا به النقم اللهم اجعله قائدنا الى عوال جنانك اللهم اجعلنا من اتبع القرآن فقاده الى مرضاته ولا تجعلنا من اتبعه القرآن فزخ في قفاه في النار - [00:39:21](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وعلمنا العلم النافع المورث للعمل الصالح الذي تحبه منا واختتم لنا بخاتمة السعادة وخاتمة الفلاح واحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابداً نسألك ذلك بوجهك الكريم - [00:39:46](#)

وباسملك الاعظم واسمائك الحسنة وصفاتك العلى لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين والصلوات ان رب جود كريم والحمد لله رب العالمين سبحانه رب رب العزة عما يصفون - [00:40:08](#)

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سمع ها ايه يقول اخوكم هل ورد انه في ختام قراءة سورة النبئين اليك الله باحكام الحاكمين ان يقول وانا على ذلك من الشاهدين لم يثبت هذا الا في الاستفهام الذي في اخر سورة القيامة - [00:40:29](#)

فان الاستفهام اللي في اخر وهو قوله جل وعلا اليك ذلك قادر على ان يحيي الموتى يشرع لك ان تقول بلى فسبحانك او بلى سبحانك وترفع بها صوتك قليلاً في صلاة او في غيرها - [00:41:08](#)

طيب في الصلاة اذا قرأت الآية او سمعت من الامام اليك الله باحكام الحاكمين تنصت ما تقول ولا تسلمه في غير الصلاة ان قلت نعم وانا اشهد على ذلك من باب تأملك - [00:41:29](#)

وتفكرك فيما تقرأ فلابأس. لكن لا تكون لك عادة وهجيرا لم؟ لانه لم يأتي بذلك سنة النبي عليه الصلاة والسلام الثابتة والصحيحة به
والله اعلم سهلا شلون ايه - [00:41:48](#)

سورة الانشراح ايه يقول هل في قراءة السور بخلاف ترتيب المصحف اللي يسمونه التنكيس يقرأ في الركعة الاولى والثانية والزيتون
ويقرأ في الركعة الثانية الم نشرح لك صدرك هل هذا من التنكيس المحرم؟ الصحيح انه ليس كذلك - [00:42:18](#)

فانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين انه افتتح في صلاة الليل سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب فاتمها
وافتتح بعدها سورة النساء يا ايها النساء اتقوا ربكم - [00:42:41](#)

فاتمها وافتتح بعدها ثالثا سورة ال عمران الف لام ميم قدم عليه الصلاة والسلام النساء على ال عمران
لا التنكيس الذي جاء في حديث ابن مسعود موقوفا عليه رضي الله عنه - [00:43:01](#)

نكس الله من نكس كلامه نفس الصورة تبدأ بالآية الأخيرة والتي ثم التي بعدها ثم التي قبلها وهكذا لأن هذا يحيط المعنى ويغيره
ويحرف كلام الله عز وجل المتبع ببنزوله - [00:43:22](#)

وضحت يا اخواني؟ هذا التنكيس المحرم والله اعلم. نعم سهلا اذا قلت الاولى نعم ايه اي نعم ايه يقول في قول الله جل وعلا اليه
الله بكاف عبده؟ كل سؤال يبدأ اليه كذا - [00:43:39](#)

ان جاوبت بنعم فهذا معناه النفي معناه ان الله لا يكفي عبده. هذا كفر ولها الجواب بالاثبات فيما قدم باليس هو بلا عسى عدوكم
للبلاط بلى معناها الله كاف عبده - [00:44:15](#)

الله احكم الحاكمين الله قادر على ان يحيي الموتى لأن نعم في هذا المقام هي معنى لا الله اعلم. نعم سهلا اهداه ايش تهدي هدية
لرئيسك في العمل. ورا ما تهديه اللي قاعد قاعد جنبك - [00:44:37](#)

لا تهدي من من جلسوا بجوارك انا بجاوبك بهذا السؤال يقول اخوكم اهداه صاحب العمل او مديره في العمل او رئيس وهدية هل هي
من الرشوة؟ اجبته بسؤال يجيب عن سؤاله لما لا تهدي من جالس جنبك الان - [00:45:09](#)

لماذا تهديني انا لا ترجو مني منفعة ومن جارك مصلحة اذا الهدية ما هي بله وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم هدايا العمال
غلول والغلول حرم الله على النبيين ومن بعدهم - [00:45:30](#)

وما كاننبي ان يغل. ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة والغلول ضرب قبيح من دروب الرشوة ولهاذا قال صلى الله عليه وسلم في
مولاه الذي مات في مرجعه عليه الصلاة والسلام من غزوة - [00:45:48](#)

القرى قالوا هنئا لفلان الشهادة قال كل والله ان الشملة التي غلها اللي تغطى على ماذا على البهيم ان الشملة التي غلها ستتشتعل عليه
في قبره نارا هدايا العمال غلول - [00:46:07](#)

من الذي يصح ان تهدي من كنت تهديه قبل ان ترتبط معه بعمل اما من اهديته ترجو مصلحة او تستدفه مضره فهداياهم غلول ولهاذا
افتاكم العلماء ان هدايا المعلمين من الطلاب او من اولياء امورهم من هذا الباب - [00:46:32](#)

من هذا الباب ولهاذا الهدية هي التي لا تشاب بالمنة ابتداء او انتهاء نعم والله يا اخي الشر الشر يطول وهندي افرغناها كلاما
وبيانا وتفصيلا وهي كثيرة وما زادت بعض الناس الا وعند - [00:46:58](#)

واسمح لي ان اختصر لك ما يدعي به هؤلاء الذين يحكمون السلومن والعوائد القبلية الجاهلية المخالفه لشرع الله يذرون الرماد على
العيون بان هذا صلح هذلوا مصلحون واول ما نواجه به هذه الشبهة الواهية نقول هل الصلح ملزم - [00:47:34](#)

ما في صلح ملزم انما الصلح عن طيب خاطر فان كان شعاره صلح وباطنه الالزام ما صارت صلح صارت حكم ولهاذا الذي ما يطبع بما
يسمونه صلحا يغامر ويقاطع وسود الله وجه فلان - [00:47:56](#)

ولنا نفرز معه ولا نقوم معه في مقامات القبيلة وين وين الصلح عند لكن يلعبون على السذج وعلى المهتوى ان هذا صلح وهي ما هي
بصلح وانا اسأل ما الذي يجعلهم - [00:48:19](#)

يتربكون شرع الله وقد اقام ولی الامر المحاكم ورتب وفرغ لها القضاة يحكمون فيهم بشرع الله وهو من اول ما يجب عليه في

حقوقي ولاليته على المسلمين يتذرون ذلك ويدهبون الى - 00:48:35

مجرى الحق فلان ومقطع الحق فالنتان والذي لو قدموه يصلى بهم المغرب ما عرف يصلى بهم. وهو يحكم في دمائهم واموالهم
واعراضهم لما سلمنا سلوم اهلنا وقبيلنا هياط في هياط - 00:48:54

لكن هياط يضر في دينك يا ويلك يا ويلك من حتى قال قائلهم له سنين يحكم في الناس بحكم الجاهلية التي ورثه عن ابائه واجداده
يقول والله يجونا الناس يقول هو نفسه - 00:49:13

نسأل الله العفو يجون الناس منشبينهم المشايخ ترى مشايخهم القضاة يعني نشبوهم ونخلصهم في جلسة شفت المكابرة والعناد وبين
تبليغ؟ ترى ما هي وخاصة في بني اسرائيل حتى في بعض عربانا وبعض شيبانا وبعض معانينا - 00:49:32

وضحت هذه ترى هذا اجلاء مختصر وللموضوع طويل اسأل الله لطفه وان يهديننا واياهم سواء السبيل يردننا اليهم ردا حميدا جميلا
نعم تفضل ايه اقرأ مقدمة تاريخ ابن كثير والا مقدمة تاريخ ابن الاثير - 00:49:50

والا مقدمة تاريخ الامم والملوك لابن جرير تجد فيها ذكر لهؤلاء امم بادت هذى الامم بادت خلقها الله وخلق غيرها والله اعلم. نعم اه يا
نایف اللهم صلي وسلم اي نعم - 00:50:18

وش فيه نعم يسأل اخوكم عن قول الله جل وعلا عن قول النبي الذي يرويه عن ربه كما جاء في البخاري وغيره ان الله اعذر الى
امری ابلغه الستين ثم ثم لم يتتب - 00:50:41

اعذره يعني بلغ منه المعدنة ان امداه وامهله وابقاه لاجل ان يتوب وعائد وكابر ولم يتوب ومن نحوه قول الله جل وعلا وجاءكم
النذير فما فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:50:57

من النذير النبي والوحى ومن النذير الشيب اذا لاح في عارضيك. نذير خلاص ادبرت عن الدنيا. اقبلت على ربك. تب ما عاد الاخير
ذهب الشباب وسكته وذهب الشهوة وعنفوانها هذا من الاعذار من الله سبحانه وتعالى - 00:51:18

والا ليس للعباد على الله ملامة سبحانه لا الا هو والله اعلم تبها الاخير شوي كم يعني هذى اللجاجة يا الخليفي كم ناخذ من سؤال
يا اخوانى؟ لا يجوع الذيب - 00:51:43

ولا تفني الغنم ها كثيرة الخمس يفرغون يتربزون الله ناخذ ثلاث ها يلا يا الخليفي وعدهن هذا اولهن نعم يسأل اخوكم يقول اذا
كنت اخشى على ميتي على ابى على امي على جدي على اخي على حبىبي - 00:52:08

تبعات للعباد وانا لا اعرفها نقول اول شيء تتبع واسأل ان كان ودك تنفع ميتك تتبع هل عليه حقوق هل عليه ديون هل عليه تبعات
لحاد حتى تيأس لان اوجب ما يجب - 00:52:41

ان يتحمل عن الميت هذه الحقوق قبل ان يدفن وليس معناه تأخير دفنه لاجل ذلك. لا معناها المبادرة والمسارعة فاذا قطعت الرجا
من الناس فادعو ربك ان الله يتحمل عنهم فيها من التابعة وهذا من الدعاء النافع لك والدعاء النافع - 00:53:04

له والله اعلم. نعم سـمـ نعم اهي نعم يقول اخوكم صلينا خلف امام صلاة الظهر تقول الظهر فجلس بعد الثالثة ولم يقل من الرابعة
يقول فسبحنا له سبحانه الله فقام واتى بالركعة - 00:53:29

الرابعة ثم سجد للسهو قبل السلام يقول في سؤاله ما الان وبين وش محل سجود السهو؟ نقول لانه سهى فجعل الظهر ثلاثا حتى
نبهتموه فاتى بالرابعة فهذا السجود جبرا لما سهى هو به - 00:54:11

وجلس وجلستم حتى سبحتم له وهذا موضع من مواضع السهو يسجد له ان شاء قبل السلام او بعده بجماع العلماـ والله اعلم. نعم
السؤال الثالث والأخير يقول كيف يكون كلام الانسان - 00:54:30

فيه فائدة ونفع وبركة ولو كان غير متعلم يكون كلامه بتعقل يا زين الكلمة قبل ان تخرج من فمه ينظر فيها نافعة ولا ما نقول له ضارة
مهدارا بلسانه فاذا وزنتها وحسابت نفسك بها صار كلامك عندئذ نافعا بارا لك - 00:54:55

لان الكلمة يا اخوانى عصايد اللسان قبل ان تخرج من فيك انت تملكتها وزمامها بيتك فان خرجت من فيك ملكتك وتحملت تبعتها وكم
كلمة قالت لصاحبها ايش ؟ يعني اي من غوائلها وتبعاتها - 00:55:20

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:55:45](#)